[477] وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين (6). ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم (7). أنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون اﷲ عليكم الحساب. اﷲ اﷲ في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم (8) فقد سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله

_____ (6) ومثله في نسخة من مقاتل الطالبين، وفى شرح ابن ابي الحديد نقلا عنه: (وان المبيرة الحالقة (ظ) للدين افساد ذات البين) أقول: المبيرة: المهلكة والحالقة: المستأصلة، كاستيصال الموسى للشعر. (7) ومثله في شرح ابن ابي الحديد، نقلا عن مقاتل الطالبين، وفى ط من مقاتل الطالبين: (ولا حول ولا قوة الا باﷲ العلي العظيم). (8) وفى مقاتل الطالبين: (واﷲ اﷲ في الايتمام فلا تغيرن أفواههم بجفوتكم) وفى تاريخ الطبري: (فلا تعنوا أفواههم، ولا يضيعن بحضرتكم) الخ. وهو اما من باب التفعيل أو الافعال، يقال: عنى يعني تعناة: واعنى يعني اعناءا الرجل أي أذاه وكلفه ما يشق عليه. وأما على رواية ثقة الاسلام فهو مأخوذ أما من (أغبته الحمى): أخذته يوما وتركته اخرى. أو من (أغب الماشية): سقاها يوما ويوما لا. أو من (أغب القوم): جاءهم يوما وتركهم يوما. والظاهر انها ترجع الى معنى واحد وعلى جميع الوجوه فالمقصود تعاهد اليتامى واشباعهم واعطاؤهم ما ينبغي من المطعم والملبس والمسكن، وعدم الغفلة عنهم بحيث يجيعوا ويتغير افواههم لعدم الفتهم بالطعام، فيؤذون بعدم وجدان قوتهم ويؤذون غيرهم). وقال ابن أبي الحديد - بعد ما ذكر الوصية الشريفة من طريق أبي الفرج -: قلت: قوله: (اﷲ اﷲ في الايتام فلا تغيرن افواههم بجفوتكم) يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم) فان الجائع يخلف فمه، وتتغير نكهته. والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال، فانه ينضب ريقه، وتنشف لهواته، ويتغير فمه. _____